غير شرح الامام مسلم وهو مثل شيخ مسلم في ذلك الحديث وقد يسمى
هذا موافقة بالنسبة الى شيخ شيخ مسلم فهو موافقه مقيده قال
النووي والمساواة في اعصارنا قلة اسنادك الى الصحابي او من قاربه
بحيث يقع بينك وبين صحابي مثلا من العدد مثل ما وقع بين مسلم
وبينه قال السيوطي وهذا كان يوجد قديما واما الان فلا والمصا
ان تقع هذه المساواه لشيخك فتكون لك مصافحة كانك صافحت
مسلما فاخذت عنه فان كانت المساواه لشيخ شيخك كانت المصافحة
لشيخ شيخك وان كانت المساواه لشيخ شيخ شيخك فالمصافحة لشيخ
شيخ شيخك وهذا العلو تابع للنزول غالبا فلو لا النزول مسلم وشيخه
لم تعل انت وقد يكون مع علوه ايضا فيكون عاليا مطلقا الرابع العلو
بتقدم وفاه الراوي وان تساويا في العدد فما يروي عن ثلاثه عن
البيهقي عن الحاكم اعلا مما يروي عن ثلاثه عن ابي بكر بن خلف عن الحاكم
لتقدم وفاة البيهقي على وفاه بن خلف واما علو متقدم وفاه شيخك لا مع
التقائك لامر اخر او شيخ اخر فحده الحافظ احمد بن عمير بن حوصا
الدمشقي بمضي خمسين سنة من وفاه الشيخ وحده ابو عبد الله بن
مندة بثلاثين سنة تمضي من موته وليس يقع في تلك المده اعلا
من ذلك قال ابن الصلاح وهو واسع الخامس العلو بتقدم
السماع من الشيخ فمن سمع منه متقدما كان اعلى ممن سمع منه بعد
ويدخل كثير منه فيما قبله ويمتاز عنه بان يسمع شخصان من شيخ
وسماع احدهما من ستين سنه مثلا والاخر من اربعين سنة وتساو
العدة اليهما فالاول اعلى من الثاني ويتاكد ذلك في حق من اختلط
شيخه او خرف وربما كان المتاخر ارجح بان يكون بحديث الاول
قبل ان يبلغ درجة الاتقان والضبط ثم حصل له ذلك بعد الان

هذا

هذا علو معنوي كما يأتي واما النزول فضد العلو وهو خمسه اقسام
ايضا تعرف من ضدها فكل قسم من اقسام العلو ضده قسم
من اقسام النزول وهو مفضول مرغوب عنه على الصواب
وقول الجمهور قال ابن المديني النزول شؤم وقال ابن معين
الاسناد النازل فرحة في الوجه وحكى ابن خلاد عن بعض اهل
النظر تفضيله على العلو لان الاسناد كلما ازداد عدده زاد الاجتهاد
فيه فيزداد الثواب قال ابن الصلاح وهذا مذهب ضعيف لحجة
قال ابن دقيق العيد لان كثرة المشقه ليست مطلوبة لنفسها
ومراعاة المعنى المقصود من الرواية وهو الصحة اولى فان تميز الاسناد
النازل بفايده كزيادة الثقه في رجاله على العالي او كونهم احفظ او افقه
او كونه متصلا بالسماع وفي العالي حضورا واجازة او مناولة او تساهل
بعض رواته في الحمل ونحو ذلك فمختار قال وكيع لاصحابه الاعمش
احب اليكم عن ابي وايل عن عبد الله ام سفيان عن منصور عن ابراهيم
عن علقمة عن عبد الله فقالوا الاعمش عن ابي وايل عن عبد الله
اقرب فقال ابي وكيع الاعمش شيخ وابو وايل شيخ وسفيان
عن منصور عن ابراهيم عن علقمة فقيه عن فقيه عن فقيه
فقيه وقال ابن المبارك ليس جودة الحديث قرب الاسناد بل
جودة الحديث صحة الرجال وقال السلفي الاصل الاخذ عن العلما
فنزولهم اولى من العلو عن الجهله على مذهب المحققين من النقله
والنازل هو العالي في المعنى عند النظر والتحقيق قال ابن الصلاح
ليس هذا من قبيل العلو المتعارف اطلاقه بين اهل الحديث وانما
هو علو من حديث المعنى قال الحافظ ابن حجر ولا بن حبان تفصيل
حسن وهو ان النظر ان كان للسند فالشيوخ اولى وان كان للمتن

Copy Shanghai University